

29/01/2024

من وزيرة المالية

N° 112

إلى

الموضوع: حول النظام الجبائي للمبالغ المدفوعة إلى شركة مقيمة بإسبانيا

المرجع: - مكتوبك الوارد بتاريخ 23 نوفمبر 2023  
- مكتوبي عدد 1292 بتاريخ 04 ديسمبر 2023  
- مكتوبك الوارد بتاريخ 22 ديسمبر 2023

لقد ذكرت بمقتضى مكتوبيك المشار إليهما بالمرجع أعلاه أنّ شركة  
المقيمة قامت بتكليف شركة  
إسبانيا للقيام بمهمة توفير وتركيز 4 أسلاك ألياف بصرية بحرية تربط بين تونس "بنزرت"  
وأوروبا انطلاقاً من "مرسيليا" ووضعها في حالة استخدام وصيانتها، مبيّنة أنه وفقاً لأحكام  
العقد المبرم في الغرض، سيتم دفع المبلغ الجملي مقابل الخدمات المذكورة والمحدد  
بـ3.314.670 أورو على ستة أقساط حسب تقدم الأشغال. فطلبت على هذا الأساس معرفة:

- النظام الجبائي للشركة الإسبانية في إطار عقد الصفقة،  
- نسبة الخصم من المورد بعنوان الضريبة على الشركات المستوجب على المبالغ  
المدفوعة مقابل مختلف الخدمات التي تسديها الشركة المذكورة،

جواباً، يشرفني إعلامك أنه يتبين من خلال دراسة عقد الصفقة المبرم بين شركة  
الإسبانية وشركة

وملاحقه والعقد التوضيحي "acte de précision" أنّ الشركة الإسبانية تتعهد بتوفير  
السلك البحري الرابط بين بنزرت ومرسيليا والمكون من أربع أزواج من الألياف وتركيزه  
وتسليمه وصيانتها. وتقوم الشركة الإسبانية في إطار الصفقة المذكورة بتكليف شركة  
بإسداء بعض الخدمات والمتمثلة في:

- دراسة المسلك البحري،  
- خدمات المسح البحري والاستطلاعات البحرية  
- هندسة مسار الأسلاك البحرية.

كما يتبين أن شركة  
إسداء عديد الخدمات الأخرى اللازمة لتركيز الأسلاك البحرية والمتمثلة خاصة في:  
الاسبانية تتولى

- متابعة اختبار المكونات،
- تركيز الوحدات المتفرعة بالمياه ومتابعتها،
- ضمان حسن تركيز السلك من خلال التحقق من صحة مساره والقيام بالتحاليل الفنية للأنايبب والأسلاك،
- خدمات المراقبة،
- الصيانة عند حدوث أعطاب،
- تقديم عند الطلب، المساعدة الفنية المتعلقة بجوانب التصميم والصيانة.

هذا، ويتبين من خلال العقد التوضيحي المصاحب لمكتوبيك أن مدة ومكان إسداء الخدمات المذكورة أعلاه تمّ تحديدهما كما يلي:

✓ بالنسبة لخدمات توفير الأسلاك ومكوناتها: سيتم تصنيعها بالخارج خلال سنتي 2024 و 2025 وحدد ثمنها بـ 2.473.281 أورو.

✓ بالنسبة للدراسات الأولية: حددت مدة إسداء جزء منها بالمياه التونسية بـ 26 يوما وقدرت بـ 304.750 أورو.

✓ بالنسبة لخدمات تركيز الأسلاك: حددت مدة إسداؤها بالمياه التونسية بـ 26 يوما وبالتراب التونسي بـ 61 يوما بقيمة 529.365 أورو.

كما ينص عقد الصفقة موضوع مكتوبك على أنه طبقا لأحكام التشريع الجبائي الجاري به العمل بالبلاد التونسية ولأحكام اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي المبرمة بين تونس وإسبانيا بتاريخ 12 جويلية 1982، يتعين على شركة القيام بالخصم من المورد على المبالغ التي تدفعها لفائدة الشركة الإسبانية. ويتعين على الشركة الإسبانية المذكورة تقديم شهادة إقامة باللغة الانكليزية مسلمة بإسبانيا، في المقابل تتولى شركة تسليمها شهادة في الخصم من المورد المنجز حتى تتمكن من مطالبة السلطات الجبائية المختصة باسترجاع الخصم المذكور.

على أساس ما سبق، يضبط النظام الجبائي لشركة  
المقيمة بإسبانيا وللمبالغ الراجعة لها بعنوان الخدمات المذكورة أعلاه كما يلي:

## I - في مادة الضرائب المباشرة

### 1. فيما يتعلق بالخدمات

طبقاً لأحكام الفصل 5 من اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي المبرمة بين تونس وإسبانيا بتاريخ 12 جويلية 1982، تعتبر حضائر البناء أو عمليات التركيب المؤقتة أو أنشطة المراقبة المتعلقة بها منشأة دائمة إذا فاقت مدة حضيرة البناء أو عمليات التركيب المؤقتة أو أنشطة المراقبة المتعلقة بها 9 أشهر، أو عندما تتبع عمليات التركيب المؤقتة أو أنشطة المراقبة بيع معدات أو تجهيزات وتكون مدتها 3 أشهر ويتعدى ثمن تكلفتها 10% من ثمن هذه المعدات أو التجهيزات.

على أساس ما سبق، وباعتبار أن مدة إسداء الخدمات بتونس والمتعلقة بتركيز أسلاك الألياف البصرية البحرية موضوع مکتوبيك من قبل شركة المقيمة بإسبانيا لفائدة شركة والتي تشمل الدراسات الأولية المتعلقة بها وكل الخدمات اللازمة لتركيزها المنجزة بتونس حتى ولو تمت مناوئتها تتجاوز 3 أشهر وباعتبار أن ثمن تكلفة خدمات التركيز يفوق 10% من ثمن المعدات المقتناة، فإن شركة نشاطها بتونس في إطار منشأة دائمة.

وتكون بالتالي مطالبة باحترام كل الواجبات الجبائية والمحاسبية المنصوص عليها بالتشريع الجاري به العمل وخاصة منها إيداع تصريح في الوجود قبل بدء النشاط ودفع الضريبة على الشركات على أساس النتائج الصافية التي تفرزها المحاسبة الممسوكة للغرض.

هذا، وتخضع المبالغ الراجعة للمنشأة الدائمة لشركة المذكورة بعنوان الخدمات التي تنجزها في إطار في إطار تنفيذ العقد موضوع مکتوبيك للخصم من المورد طبقاً للنسب المنصوص عليها بالفصل 52 من مجلة الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين والضريبة على الشركات وذلك حسب طبيعة الخدمات كما يلي:

- 3% بالنسبة للمبالغ المدفوعة مقابل الدراسات الأولية،

- 1% بالنسبة للمبالغ المدفوعة مقابل خدمات التركيز والصيانة.

## 2. فيما يتعلق بتوريد الأسلاك ومكوناتها

إذا تبين أنّ توريد مكونات السلك البحري يتم مباشرة من الخارج باسم ولحساب شركة ، فإنّ المبالغ المدفوعة لشركة المقيمة بإسبانيا بهذا العنوان لا تخضع لأي خصم من المورد ولا تخضع الأرباح الناتجة عنها للضريبة بتونس.

وفي خلاف ذلك أي في صورة فوترة المبالغ المتعلقة بالتوريد من قبل المنشأة الدائمة للشركة الإسبانية المذكورة أعلاه، فإنّ المبالغ التي تدفعها شركة تخضع في هذه الحالة، للخصم من المورد بنسبة 1 % من مبلغها الخام كما تؤخذ بعين الاعتبار لضبط النتيجة الجبائية للضريبة على الشركات للمنشأة الدائمة.

## II- في مادة الأداء على القيمة المضافة

طبقاً لأحكام الفصول 1 و3 و7 من مجلة الأداء على القيمة المضافة، تخضع الخدمات المنجزة من قبل شركة لفائدة شركة والمتعلقة بتركيز ووضع في حالة إستخدام لـ 4 أسلاك ألياف بصرية بحرية تربط بين تونس وأوروبا وكذلك صيانتها للأداء على القيمة المضافة بنسبة 19% باعتبارها خدمات مستعملة في تونس.

وتقبلي سيدتي، فائق عبارات الاحترام والتقدير.

والسلام  
عن وزيرة المالية وبتفويض منها

المدير العام  
للدراسات والتشريع الجبائي  
بجسبي المشمشالسي